محاضرات مقياس ملتقيات منهجية

(ملخص المحاضرات التكميلي للدروس الحضورية)

سنة ثانية ماستر علم النفس

1- معنى البحث العلمي:

مصطلح (البحث العلمي) يتكون من كلمتين هما (البحث) و(العلمي). أما البحث لغويا فهو مصدر الفعل الماضي (بَحَثَ) ومعناه: "تتبع، فتش، سأل، تحرى ، تقصى ، حاول ، طلب " وبهذا يكون معنى البحث هو : طلب وتقصي حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور ، وهو يتطلب التنقيب والتفكير والتأمل؛ وصولاً إلى شيء يريد الباحث الوصول إليه.

أما العلمي: فهي كلمة منسوبة إلى العلم، والعلم :(Science)يعني المعرفة والدراية وإدراك الحقائق " والعلم في طبيعته " طريقة تفكير وطريقة وصول للمعرفة أكثر مما هو طائفة من القوانين الثابتة " وهو منهج أكثر مما هو مادة للبحث فهو "منهج لبحث كل العالم الأمبريقي المتأثر بتجربة الإنسان وخبرته وبهذا البحث العلمي"Scientific Research" ، هو فحص وتقصي منظم لمادة أي موضوع من اجل اضافة او اكتشاف المعرفة سواء كانت نظرية او امبريقية، ويعتمد على اساليب وطرائق دقيقة منظمة هادفة تعرف بخطوات البحث العلمي.

2- خطوات اعداد البحث العلمي، حسب انجرس (2006)

1) تحديد المشكلة: اختيار الموضوع، الدراسات السابقة، تساؤلات الدراسة، ضبط مصطلحات الدراسة.
2) البناء التقني: الزيارة الاستكشافية والملاحظة العينية لميدان الدراسة، انتقاء أو بناء أدوات جمع المعطيات، تقنينها.
3) جمع المعطيات: اختيار مجتمع وعينة البحث، تطبيق الأدوات على عينة الدراسة، جمع المعطيات.
4) التحليل والتأويل: تنظيم المعطيات وترميزها، معالجتها، تحليل النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

3- خطوات كتابة البحث العلمي:

تعني خطوات كتابة البحث العلمي بالترتيب بالخطوات التي يتبعها الباحث العلمي بأكثر الأساليب انتظامًا من أجل كتابة بحث علمي مرتب بناءً على البيانات والمعلومات والملاحظات والحقائق العلمية اللازمة لدراسة مشكلة البحث العلمي. لذا يمكن القول، إن أهم ما يحدد جودة البحث العلمي هو أن يقوم الباحث العلمي بكتابة خطوات البحث العلمي بالترتيب. حيث تتمثل خطوات كتابة البحث العلمي بالترتيب كما التالي:

1- تحديد المشكلة:

أول ما يتوجب على الباحث تحديده هي المشكلة أو الظاهرة التي سيقوم بدراستها ومن ثم تحليلها، وتلك المشكلة لا بد من تعلقها بمجال الباحث حتى يتمكن من الإبداع والابتكار في حلها.وتأتي تحديد مشكلة البحث في المرحلة الاولى لتحديد الموضوع والاطار العام للبحث العلمي.

2- اختيار عنوان البحث:

بعد تحديد المشكلة البحثية او موضوع البحث يأتي الدور على أختيار عنوان البحث وان يمتلك الباحث معلومات مسبقة عنه، واختيار العنوان من أصعب ما يمر به الباحث، كما يجب أن يحتوي البحث على متغير تابع وآخر مستقل.

قد يكتشف الطالب المبتدئ في البحث أن هذه الخطوة تعد أشد الخطوات صعوبة. مبدئيا يكون الباحث حرا في اختيار أي موضوع ودراسته حسب المنهج الذي يبدو له أكثر ملاءمة للإجابة عن جميع الأسئلة التي تخطر على باله.

لكن يجب معرفة أن أغلبية البحوث إنما تخطئ الطريق من نقطة الانطلاق، لكون الأسئلة المطروحة تكون إما بسيطة جدا أو فضفاضة جدا، أو لكون مجال البحث المختار يكون إما محدد بشكل رديء أو من الصعب جدا ولوجه، أو لكون المنهج المختار لا يلائم المشكل المراد دراسته، ولذلك يجب على الباحث أن يفكر مليا في اختيار العناصر التي تعتبر مبادئ أساسية للبحث وهي: موضوع البحث، الإطار المرجعي (أو النظري) للبحث، ومنهج البحث، وصياغة الإشكالية.

في مجال البحث لا يمكن القول بأفضلية موضوع على آخر، كما لا توجد قاعدة لاختيار مشكلة دون غيرها. غير أنه قبل القيام بهذه العملية يحسن التساؤل عما إذا كانت هناك فائدة ما في دراسة قضية خاصة، ثم إلى أي حد تم التطرق إليها، وهل تمَّ ذلك بما فيه الكفاية. وحتى في هذه الحالة، فإن ذلك لا ينبغي أن يثني عن التفكير في البحث في الموضوع، إذ كثيرة هي المواضيع التي يكون الباحثون قد «أشبعوها» بحثا ومع ذلك تظل جوانب فيها محتاجة إلى توضيح وتعميق. وبما ان اغلب الابحاث التي يقوم بها طلبة الجامعات وخاصة في المراحل الجامعية الاولى هي ابحاث من اجل اكتساب مهارات البحث

فياتي اختيار الموضوع عادة من اقتراح الاستاذ او الدكتور الذي يعطي هذه المادة او تلك ، او من خلال إثارة موضوع في محاضرة، أو الوقوف عليه خلال المطالعة مما يولد إرادة الدفع بالتأمل في المسألة إلى مستوى أرقى. وهنا تبدا عملية جمع المعلومات من المصادر المتوفرة في المكتبة الجامعية او غيرها (مراجع: قواميس، موسوعات، فهارس، كتب، مقالات، دراسات من مجلات ، جرائد، مصادر الكترونية، ... ألخ.).

3- كتابة مقدمة البحث:

مقدمة البحث من الأساسيات التي لا يمكن تجاهلها، وتلك المقدمة يجب أن تكون واضحة ومختصرة في نفس الوقت، مع إبراز أهمية هذه الدراسة، وقد يذكر الباحث آية قرآنية أو حديث نبوي بها، كما أنه يمكن ذكر بعض الحلول المبتكرة لتلك المشكلة بصورة مشوقة من أجل جذب القارئ.

4- كتابة أهداف البحث العلمي:

لابد من توضيح الهدف من هذا البحث فعلى سبيل المثال عند دراسة مشكلة جواز القاصرات الهدف الأساسي هنا معرفة الأسباب والقضاء على تلك الظاهرة.

5- فرضيات أو تساؤلات البحث العلمي:

يتم استخدام الفرضيات بكثرة في الأبحاث العلمية، بينما تستخدم التساؤلات في الأبحاث الاجتماعية.

6- البحث عن المصادر والمعلومات:

وهنا تبدأ رحلة البحث عن المصادر والمعلومات للبحث التي تنقسم إلى جزئين هما:

1) الكتب والمراجع والمقالات والنشرات العلمية وأقوال الخبراء بعد التأكد من مصادرها.
2) عينات الدراسة التي تناسب البحث.

7- اختيار منهج البحث:

يختلف المنهج العلمي للبحث تبعا لطبيعة البحث فعلى سبيل المثال الأبحاث الاجتماعية يستخدم بها المنهج الوصفي بكثرة.

8- كتابة متن البحث العلمي:

بعد أن يقوم الباحث بجمع المعلومات ومن ثم اختيار المنهج المناسب يتم تجزئة المتن لعدة أبواب وفصول ومباحث مع مراعاة عدم التكرار.

9- تدوين نتائج البحث العلمي:

من أهم خطوات إعداد البحث العلمي تدوين النتائج التي يجب أن تكون واضحة، فالبحث لن يستقيم بدون تلك الخطوة.

10-اقتراح التوصيات:

وهنا يقدم الباحث لنا عدة اقتراحات وحلول لتلك المشكلة التي تناولها، وتلك الخطوة لا يمكن تجاهلها فهي أداء قياس لمعرفة مدى تميز وتفوق الباحث عن غيره.

11-خاتمة البحث العلمي:

وهنا يختم الباحث بحثه بشكل مختصر بعد توضيح الجهود التي قام بها، ولها ثلاثة أقسام هي:

1) جملة استنتاجية، تذكر فيها (الفكرة الرئيسية للبحث) وأنه قد تم استنتاجها: مثال: مما سبق يمكن استنتاج أن الإنترنت مكن الطلبة الجامعيين من القيام بأعمالهم الدراسية اليومية بشكل أسهل.
2) تذكر الأشياء التي ساعدتك لبلوغ ذلك الإستنتاج.
3) أخيراً تختم بعبارة تفاؤلية أو تساؤل يبقى في ذهن القارئ، ولكن بكل تأكيد سيصب ذلك في مصلحة الطالب وتسهيل عملية التعلم. ملاحظة: قد لا يهم ترتيب أقسام الخاتمة، ولكن القسم الثالث يفضل أن يكون الأخير دائماً. ومن المهم أن لا تذكر في الخاتمة معلومات وحقائق جديدة لم تطرحها في بحثك.

12-المصادروالمراجع

توثيق المعلومات التي كتبها الباحث في دراسته وفق طريقة APA، من خلال وضع قائمة بالمصادر التي لجأ إليها خلال كتابة بحثه، وتحتوي على كتاب المؤلف، والعنوان، وسنة الطبعة، ومعلومات النشر، وترتب أسفل بعضها حسب الترتيب الهجائي للغة العربية.